

السيد بول بريمر رئيس الادارة المدنية لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق!  
تحية

باسم جماهير الكرد الفيليين في العراق ودول المهجر، يتقدم المجلس العام للكرد الفيليين اليكم شخصيا، من خلالكم الى الحكومتين الامريكية والبريطانية، باسمى آيات الشكر على الجهود التي تبذلونها في سبيل بناء العراق الجديد، العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد .

الكرد الفيليون في العراق من المكونات الاساسية للمجتمع العراقي. يسكنون بالاساس في المناطق الشرقية، الوسطى والجنوبية، على طول الشريط الحدودي مع ايران، كما يسكن عشرات الالاف منهم في مدن العراق الرئيسية، وخاصة بغداد والكوت والعمارة وخانقين وبدرة وجصان ومندلي والحي وعللي الغربي وابعاد اقل في الحلة وبعض مدن الفرات الاوسط والناصرية والبصرة. وقد لعبوا طوال تاريخ الدولة العراقية، منذ تاسيسها في بداية العشرينات من القرن الماضي، ادوارا ايجابية في بناء المجتمع العراقي. وكانت لهم بصمات واضحة في تاريخ هذا المجتمع. ففي الاربعينات من القرن الماضي كانت لهم مراكزهم الثقافية والعلمية والرياضية التي كانت ذات سمعة كبيرة، نظرا للنجاحات الكبيرة التي احرزتها هذه المؤسسات في مجالات عملها. وعلى الصعيد الاقتصادي، برز الكرد الفيليون في مجالات عديدة حتى انهم شكلوا ما لا يقل عن 25% من اعضاء غرفة تجارة العاصمة، بغداد، في خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي.

وكان النشاط والوعي السياسي عاليا بين صفوف الكرد الفيليين دائما، وقد تميزوا بدفاعهم عن القيم الديمقراطية وحقوق القوميات . وكانت علاقاتهم على احسن مايرام مع جميع الطوائف والقوميات في العراق. وخرج من بين صفوف الكرد الفيليين الكثير من قادة ونشطاء الاحزاب السياسية العراقية على مختلف اتجاهاتها السياسية، عدا تلك الاحزاب ذات التوجهات العنصرية والشوفينية، ومنها حزب البعث. وكان للكرد الفيليين في مناطق تجماعتهم السكانية موقفا مشهودا في التصدي للبعثيين عام 1963.

ونتيجة لنجاحاتهم في الحياة الاقتصادية والعلمية، ودورهم المشهود في الحركة الوطنية والديمقراطية العراقية ، ودفاعهم عن الحقوق المشروعة للشعب الكردي، ونضالهم ضد التمييز الطائفي الذي كانت تسير عليه الحكومات العراقية المتعاقبة، تعرض الكرد الفيليون الى مضايقات كثيرة من قبل تلك الحكومات، غير ان معاناتهم و الاضطهاد الذي تعرضوا له على يد نظام البعث، منذ عام 1963، وسلطة صدام حسين لايمكن وصفها في سطور قليلة، ومع ذلك يمكننا ايراد قسم منها لكي تكونوا على بينة من احوالهم ومشاكلهم:

1- منذ بداية الدولة العراقية والكرد الفيليون يصنفون كمواطنين من الدرجة الثانية ( في حالة حصولهم على الجنسية العراقية تشملهم كافة الواجبات المترتبة على المواطن العراقي، ولكن ليس لهم كل الحقوق)، علما ان عشرات الالاف منهم ولدوا في العراق وسكنوا ارضه قبل وردة الدولة العراقية ولكن حرموا من حق الحصول على شهادة الجنسية العراقية.

2- في العام 1963 بدأ البعثيون سياسة التهجير الاجباري الجماعي الى ايران بحجة اصولهم الايرانية ( عشرات العوائل).

3- بعد استيلاء حزب البعث ثانيا على الحكم في عام 1968 بدأ البعث مرة اخرى سياسته المعادية للكرد الفيليين، وبدأت التهجيريات التي شملت في العامين 1970 و 1971(اي

مباشرة بعد توقيع اتفاقية 11 آذار مع القيادة الكردية) اكثر من 70000 كردي فيلي طردوا من ديارهم واعمالهم ومدارسهم الى ايران.

4- بعد استيلاء صدام حسين على السلطة في العراق ، و ابتداءا من نيسان من العام 1980 اقدمت الحكومة العراقية على ابشع جرائمها ضد الكرد الفيليين ، فقد شنت السلطة هجمات بوليسية لايمكن مقارنتها الا بالهجمات الوحشية التي تعرض لها اليهود في اوروبا على ايدي النازيين الالمان. وقامت باعتقالات جماعية لعشرات الالاف من العوائل الفيلية ، بما كانت تلبس في وقت الاعتقال، وتم حشرا افراد هذه العوائل في اماكن اعتقال مختلفة ، منها بعض الملاعب الرياضية، وبعد اجبار افراد هذه العوائل على ترك كل الممتلكات والاوراق الثبوتية والاموال المنقولة التي كانت لديهم، وبعد فترات مختلفة من الاحتجاز ، تم طردهم الى الحدود مع ايران ، واجبروا عنوة على دخول الاراضي الايرانية ، احيانا وسط حقول الالغام التي كانت مزروعة بين البلدين وقد راح الكثيرون ضحايا على هذا الطريق البشع. ولم يكتف النظام بجريمته هذه وانما اقدم على احتجاز عدة الاف من شباب الكرد الفيليين في سجونهم الرهيبة، كورقة ضغط على عوائل هؤلاء الشباب لضمان سكوتها او اجبارها على تنفيذ ما يريده النظام منها.

5- استمرت مأساة الكرد الفيليين في ايران، إذ يعيش الكثيرون منهم في معسكرات اللاجئين منذ عام 1980 ويفتقر الكثيرون منهم الى وثائق السفر او حتى الوثائق العادية التي تعينهم على ايجاد عمل او وظيفة للعيش منها، فتفتشت بينهم البطالة ، وتفتشت الامية بين الاجيال الجديدة .

6- تم الاستيلاء على ممتلكات وبيوت الالاف من الكرد الفيليين في مختلف المدن العراقية، ناهيك عن الاموال والممتلكات المنقولة .

7- بعد ان طال انتظار اهالي الشباب الفيليين المحتجزين في سجون صدام حسين لاكثر من 23 عاما، و بعد تحرير العراق في 9 نيسان عام 2003 لم يخرج احد منهم من هذه السجون الامر الذي يدل على انهم تمت تصفيتهم في اوقالت مختلفة وباشكال واساليب مختلفة ايضا.

السيد الرئيس المحترم!

هذه المأساة التي تعرض لها الكرد الفيليين على يد الحكومات الشوفينية العنصرية الطائفية السابقة تجعلنا على حق ان نكون في مقدمة العراقيين الذين تعاد لهم حقوقهم المنتهكة على يد الانظمة السابقة، ولنا امل وثقة كبيرة ان سلطتكم التي عملت على تحرير العراق من هذا النظام الاجرامي ستعمل بجد ايضا على حل المشاكل الانية التي تواجه العراقيين. لقد وضعنا امام انظاركم جانبا فقط من المأساة التي تعرضنا لها، ولدينا مقترحات لاعادة حقوق الكرد الفيليين أملين دراستها ووضعها قيد التنفيذ ان امكن:

1- اعادة حق المواطنة الى جميع الكرد الفيليين المولودين في العراق والذين طردوا الى ايران طوال العهود الماضية، والغاء التمييز الموجه ضد الكرد الفيليين بالاساس من خلال الغاء مايسمى بشهادة الجنسية العراقية والاكتفاء بشهادة موحدة للمواطنة العراقية.



2- بعد القاء القبض على صدام حسين ، نرى ضرورة ان يضم الى جرائمه في المحاكمة المنتظرة له ملف خاص بجرائمه ضد الكرد الفيلىين ولدينا الكثير من الوثائق التي يمكن ان تضم الى هذا الملف المهم، ومنها اسماء الالاف من شباب الكرد الفيلىين المغيبين في سجون النظام .

3- لما كان العراق مقدا في الايام القريبة القادمة على تشكيل لجان لاعداد مقترح بالدستور العراقي وكذلك للاعداد للانتخابات الديمقراطية، نرى ضرورة تمثيل الكرد الفيلىين في هذه اللجان كي لاتغمت حقوقهم المشروعة ، مع ثقتنا في ان اطراف مجلس الحكم الحالي لها تصور عن ماسي ومشاكل الكرد الفيلىين ولها ايضا حلول لهذه المشاكل، الا ان وجود ممثلين عن الكرد الفيلىين في هذه اللجان ضرورة قصوى للرد على تشكيك القائلين بعدم شمولية المجلس لكل الطيف العراقي فعلا ولضمان مشاركة الجميع في بناء العراق الجديد.

4- لقد عاد الالاف من العراقيين المهجرين الى اماكن سكناهم التي طردوا منها في اوقات سابقة ، وقد جرت عمليات العودة باشراف من سلطة التحالف احيانا وسلطة مجلس الحكم احيانا اخرى، غير انه لم تجر لحد الان اعادة اي من الكرد الفيلىين المهجرين الى ايران، ان بيوت الكثيرين من الكرد الفيلىين مسكونة من عوائل غريبة الان، بعد ان تم الاستيلاء عليها ظلما وعدوانا، ونحن نقدر صعوبة الوضع الان في العراق، غير انه من الحق ايضا ان يتم الاستعجال في حسم قضايا البيوت السكنية العائدة للفيلىين والتي استولى عليها افراد النظام السابق او المنظمات الحزبية والحكومية السابقة، واعادة هذه البيوت الى اصحابها الشرعيين. وتعويضهم عن كل الاضرار المادية التي لحقت بها وجراء الانتفاع منها خلال السنوات السابقة.

5- العمل الجاد للكشف عن مصير الالاف من شباب الكرد الفيلىين الذين غيبتهم نظام صدام حسين في سجون الرهيبة واعادة الاعتبار لهم واعتبارهم شهداء للوطن وتكريمهم وتعويض اهاليهم ماديا ومعنويا، وهنا نطرح ايضا ضرورة تشكيل لجنة خاصة لهذا الغرض واشراك الكرد الفيلىين واهالي المغيبين في هذه اللجنة.

6- اعادة الاعتبار لكل الفيلىين الذين اضطهدوا في ظل النظام الدكتاتوري السابق واعادة المفصولين منهم الى وظائفهم وتعويضهم ماديا ومعنويا عما لحق بهم من ظلم واجحاف واساءات.

ختاما تقبلوا فائق احترامنا، وجزيل شكرنا على تعاونكم معنا في هذه القضية الانسانية ، متمنين لكم النجاح والموفقية في المهمة الشريفة الملقاة على عاتقكم، مهمة بناء العراق الديمقراطي الفدرالي الموحد، والمجتمع المدني الذي يحفظ حقوق جميع العراقيين بلا تمييز.

المكتب التنفيذي للمجلس العام للكرد الفيلىين

2004/1/14

**FAYLEE KURDS GENERAL COUNCIL**

نه نجومه ني گشتي كوردى فه يلى

المجلس العام للکرد الفيلىين

